

محاضرات

مقرر : مشاكل اقتصادية معاصرة

الفرقة الرابعة عربى - كل الشعب

د/ عزت قناوى



الشركات متعددة الجنسيات Multinational Corporation

ظهرت أولاً في الولايات المتحدة الأمريكية ، تليها دول أوروبا الصناعية الكبرى ، وأخيراً في بعض دول آسيا كاليابان وكوريا .
مفهوم الشركات متعددة الجنسيات

مفهوم تعدى الجنسية للشركة لا يعنى تعدد جنسية المساهمين فيها ولكنه يعنى تحرك نشاطها في دول متعددة بخلاف الدولة الأم .
المفهوم التقليدي للشركات متعددة الجنسيات أو عابرة القارات هو اقتصار نشاطها على الأنشطة المرتبطة بملكية الأصول الثابتة في الخارج وبالتحديد الاستثمار الأجنبي المباشر

والشركة متعددة الجنسية هي الشركة التي تمارس جانباً من أعمالها خارج حدود بلادها .

تعريف الأمم المتحدة لمفهوم هذه الشركات بأنها المنشأة التي
تملك أو تسيطر على الإنتاج أو تسهيلات الخدمات خارج حدود
الدولة التي قامت فيها .

أو هي الشركات المملوكة أو الخاضعة لسيطرة جنسيات متعددة وتدار بواسطة أشخاص من جنسيات متعددة وتباشر نشاطها التجاري أو الإنتاجي في بلاد متعددة .

أو هي عبارة عن المشروع الوطني الذي يباشر نشاطه في دول أجنبية متعددة ولا يشترط أن يكون المشروع مملوك لجنسيات متعددة .

ويحتوى هذا المفهوم على عدة عناصر أساسية هي :

- ١- تعدد الوحدات الإنتاجية على المستوى العالمي .
- ٢- مركزية السيطرة من الشركة الأم .
- ٣- ممارسة السيطرة في الإدارة من خلال استراتيجية عالمية للإنتاج .

الفرق بين الشركة الدولية والشركة متعددة الجنسيات

الشركة الدولية هي التي تنشأ بموجب اتفاقية دولية بين حكومات دول متعددة وتحدد هذه الدول سلطات الشخص المعنوي للقيام بإدارتها .

الشركة متعددة الجنسية هي شركة من شركات الأفراد تنشأ في بلد معين وفقاً للقانون الوطني في الدولة وتخضع للقوانين في الدول التي تباشر فيها النشاط

المعايير الحاكمة للشركات متعددة الجنسيات

- ١- عدد الدول اللازم لممارسة نشاط الشركة (٢ - ٦ دول)
- ٢- نسبة الدخل الناتج منها في الدول الأخرى المضيضة ويصل ما بين ٢٠ ، ٣٠% من الدخل الكلي للشركة متعددة الجنسيات .
- ٣- درجة التغلغل في الأسواق الخارجية إلى الحد الذي يؤثر على قرارات الشركة .
- ٤- عدد الجنسيات التي تشارك في ملكية الشركة دولية النشاط .
- ٥- السلطة في اتخاذ القرار .
- ٦- درجة التقدم التكنولوجي والتنظيم الإداري .
- ٧- حجم العمليات وأرباح الشركة السنوية .
- ٨- مقدار رأس المال المستثمر في المشروع .
- ٩- عدد فروع الشركة في الدول المختلفة .

والشركات متعددة الجنسيات هي :

- ❖ الشركة التي لها فروع لا تقل عن ٢٠ فرعاً في دول أجنبية .
- ❖ يبلغ عدد هذه الشركات نحو ٤٥٠٠٠ شركة ذات فروع يزيد عددها عن ٢٨٠٠٠٠ فرع عبر دول العالم المختلفة .
- ❖ يصل مبيعات هذه الشركات نحو ٧ تريليون دولار سنوياً .
- ❖ تحقق حوالي ربع إلى خمس القيمة المضافة للسلع والخدمات على مستوى العالم .
- ❖ من بين الشركات متعددة الجنسيات نحو ٦٠٠ شركة هي الأضخم والأكثر تأثيراً .

النظام القانوني الذي تخضع له الشركات متعددة الجنسيات . تخضع الشركات إلى ثلاث مجموعات من القوانين:

- ❖ قوانين الدولة الأم وهو بلد ومقر الشركة الأصلي الذي يتحكم في خروجها ويؤثر على نشاطها بقدر ما يستطيع .
- ❖ قوانين البلد المضيف وهي أكثر القوانين تأثيرا على عمليات الشركة في ذلك البلد .
- ❖ القانون الدولي الذي يمكن اللجوء إليه في حالة حدوث نزاعات تجارية وتتعد المسالة القانونية عندما تعبر الشركة الحدود ومدى صلاحية قوانين بلد معين في التأثير على الشركة من دولة لأخرى ، كما تتعلق بتنازع القوانين وكيفية التطبيق .

الخصائص الأساسية للشركات متعددة الجنسيات

- ١- الحجم الكبير: ومن مؤشرات ذلك :
 - ❖ الدخل الإجمالي: فبعض هذه الشركات دخلها يفوق دخول عددا من الدول النامية مجتمعه بل ويفوق دخول بعض الدول الغربية.
 - ❖ القيمة المضافة: وتمثل نسبة كبيرة من الناتج القومي الإجمالي للدول الرأسمالية .
 - ❖ المبيعات والاستثمارات السنوية للشركات دوليه النشاط .

٢- مركزية الإدارة في الدولة الأم:

تتميز إدارة هذه الشركات بوجود السيطرة من قبل الشركة الأم ويرجع السبب الرئيسي لذلك إلى التقدم العلمي والتكنولوجي وخاصة في مجال استخدام الحاسبات الالكترونية في جمع وتصنيف المعلومات.

٣- التنوع في المنتجات والأنشطة:

مثل شركة جنرال موتورز يمتد إنتاجها من سيارات مختلفة من السيارات وتشمل كل ماركة منها عدة دول . وكذلك شركة جنرال اليكتريك تنتج أنواعا ومنتجات مختلفة من الأدوات الكهربائية وقطع الغيار ونظم وخدمات لكافة المجالات الصناعية والتجارية والزراعية.

٤- الانتشار والتشتت الجغرافي .

من خصائص الشركات دولية النشاط انتشارها جغرافيا في عدد كبير من دول العالم كفروع للدولة الأم ، مما يساعدها على رسم استراتيجيتها على المستوى العالمي ومن ثم تحديد الكميات والنوعيات المنتجة عالمياً

٥- التفوق التكنولوجي والمزايا الاحتكارية

تتميز هذه الشركات بامتلاكها للتكنولوجيات الحديثة واحتكارها لمثل هذا النوع من التكنولوجيا ، وساعدها في ذلك التركيز الهائل في رأس المال ، وتوافر الخبرة اللازمة للبحوث العلمية والتكنولوجية .

الآثار الإيجابية والسلبية للشركات متعددة الجنسيات :

أ - الآثار الإيجابية وتشمل :

- تكوين رأس المال - نقل التكنولوجيا - نقل الخبرة الإدارية
- تنمية الاقتصاد الوطني - تأثير إيجابي على ميزان المدفوعات - زيادة العمالة والتوظيف- تطوير المنافسة .

ب- الآثار السلبية وتشمل :

- السيطرة على الصناعة - تفضيل التكنولوجيا الكثيفة -
- تغيير في الثقافة القومية - تدخل الشركات متعددة
- الجنسيات في العمل الحكومي - سلوكيات تضر بالبلد
- المضيف.